يا فرنسا . . .

[ادعت فرنسا أنها حامية سوريا ولبنان]

للأستاذ حسن أحمد باكثير

يا فرنسا ! يا بلاداً حاربت حيناً فَتُلِّتْ للجبين
صمدت للغزو أسبوعين ثم استسلمت للمعتدين !
يا بلاداً حررتها قوة الأحلاف من رقٍّ مهين ؟
اسعى ثم اسعى سخرية الأقدار مما تصنعين
إنها تضحك نكراء الصدى والجرس جشاء الرنين
إنها تضحك ملء الكون والأزمان مما تدعين

ادعى أنك تبغين لنا خيراً بقتل الآمنين !
ادعى أنك تحمين حمانا بينيك الظافرين !
ادعى ما شئتِ زوراً واذكرى إذ سمت خسفاً منذ حين
واذكرى إذ عجزت كفاك عن أن تدفعا عنك المنون
واذكرى ماذقت من عسف ومن خسف ومن ذل وهون

أتظنين شعوب الضاد كالسنبال قوماً صاغرين ؟
تستبدّين بهم مثل ضحايا الرق فى خالى القرون
من ستحمين من العدوان ؟ هل تحمين آساد العرين ؟
ثم ممَّن ؟ أمن الأحلاف ؟ والأحلاف ليسوا ظالمين
أم من الأعداء ؟ والأعداء قد نالوا جزاء المجرمين
نحن لا نبغى حماة فاذهبى واحمى بنيك الباسلين

يا فرنسا ! يا بلاداً حاربت حيناً فُتلِّت للجبين !
يا بلاداً حررتها قوة الأحلاف من رقّ مهين !
احذرى أن تستفزّى أمة قد أقسمت ألاّ تهون
أمة أمجادها تزداد إشراقاً على مرّ السنين
أمة مقدامة ترنو إلى مستقبل ضاحى الجبين
أمة تحمى حماها بالدم القانى وبالعزم المكين

حسن أحمد باكثير

عرائس محطة الرمل

للأستاذ ادوار حنا سعد

هل طافت أيكارُ الجنه بكؤوس السحر وبالفتنه
أو تلك عرائس أمواج من بحر قد سئمت سجنه ؟
حسن الأملاك ووسوسة الـ خناس وإغواء الجنه
أضداد باتت تعجبنى بالرمل وأعجب منهنه

قد خطرت بالشعر الداجى وجدائل صفر الأمواج
وغدائر فرع رفاف فضيٍّ كالماء الساجى
ومزاج منها مختلف درجات ... أحبب بمزاج
قد عُقصت تاجاً أو تركت تهفو بالعطف الرجراج

من كل طروب فى خجل أو كل شرود فى جذل
الشرق مع الغرب... التقيا فى غالى الحسن ومبتذل
وجمال ساج من نَصَف وشباب زاكٍ مكتمل
تاه العشاق بمن صحبوا وبقيت بنسكى للفتل

موسيقى الخطوة رقراقه أغرت بفؤادى أشواقه
وثياب الفتنة قد لمعت غيداء الذيل وخفاقه
ألوان الطيف وأعطار كالزهر تؤلفه باقه
الجسم بها كاسٍ عارٍ يُذكرك التين وأوراقه

غامت عيناى من الطرب كفَراش يرقص للهب
مرت ناعمة ما التفتت ورنت فاتنة لم تجب
وأجابت عينا ساحرةٍ قد خف سواك إلى أربى
وهفت لندائى (غانية) فذممت سُراى ومنقلبى

الروح الحيرى ما هدأت والبيض الخرّد ما فتأت ...
تغرى الأحلام وقد سكنت وقلوب الشيب وقد صدأت
سبحانك ربى... كم أبدت عظة الأجساد وكم خبأت
من طين صلصالٍ خلقت وإليك تعود كما بدأت

الاسكندرية

أدوار حنا سعد